

لسكان الجنوب الشرقي من روسيا فان عددهم لم يزد منذ سنين كثيرة مع ان متوسط المواليد بينهم سنون في الالف وسبب عدم زيادتهم ليس شدة المناظرة بينهم بل عدم الاعناء بالصغار فموت تلك اطفالهم قبلما يبلغون الشهر السادس وموت نصفهم في الاربع السنين التالية ولا يبلغ السنة العشرين الا سبعة عشر من كل مئة مولود فانما كان هذا شان الانسان مع ما هو عليه من سمو العقل فكيف يكون شان الحيوان الاعمى . ويرد عليه ان المجهاد ليس التنازل الوحيد في حفظ الانواع وتغييرها بل هناك فوائض اخرى كمناسبة الاحوال والانتخاب الطبيعي والجنسي ومع ذلك لا يتكر ان لتعاون الحيوان اليد الطولى في حفظ انواعه وانه كثيرًا ما يتجنب المجهاد والمزاحمة من تلقاء نفسه

داء الجذام وكرام الانام

دعوتى دامت الى فضلاء المشرق من اطباء وغير اطباء ليعاضدوا ولي عهد انكلترا واللجنة التي اقيم رئيسا لها في معرفة كل ما يمكن معرفته عن داء الجذام وطرق علاجه

كتب رئيس اللجنة المفامة للبحث في امر الجذام الى حضرة الفاضل الدكتور غرانت بك بالنيابة عن ولي عهد انكلترا يستعين به على البحث في امر الجذام وموافاة اللجنة بكل ما يمكنه ان يعرفه عنه فرأى جناب الدكتور غرانت بك ان يعلن ذلك في المجرائد الحايطة عليه رطبية وسياسية مستعينا بمحرريه من المجرائد على تشييه العموم الى هذه الموضوع المهم وجمع كل ما يعرف عن سيره وانتقاله وعلاجه وموافاة تلك اللجنة به

ويبدو البحث في هذا الموضوع حتى شهر مايو (أيار) في السنة المقبلة (١٨٩١) وحينئذ ينتظر ان يستخلص من جميع التقارير طريقة لعلاج هذا الداء الوخيم ومنع انتشاره وقد ذكرنا غير مرة في صفحات المنتطف ان الاب دميان الذي خاطر بنفسه وذهب الى جزائر هواي ليمريض المصابين بالجذام عدي منهم ومات بهذا الداء العمياء ولما بلغ خبر موتو اوربا هاجت الخواطر ولا سيما في البلاد الانكليزية وتألقت لجنة رئيسها ولي عهد انكلترا واجتمعت في السابع عشر من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٩١ وافترت على الامور التالية

الاول ان ينشأ تذكار الاب دميان على قبره

الثاني ان ينشأ مكان لتطبيب الجذومين في احد مستشفيات لندن ويسمى مكان الاب دميان
الثالث ان يوقف مقدار من المال ينفق على طبيب يحول في الدنيا لدرس داه الجذام
الرابع ان يبيح البحث المدقق عن الجذام في الهند وغيرها من البلدان
وطلب ولي الهند فعينت لجنة عاملة وعين له البارون فردينند رتيليد رئيساً وعند
ولي الهند ان لا يهد من اكتشاف علاج أكيد للصائين بهذا الداه

ثم تقرر ان يرسل ثلاثة الى الهند للبحث في الجذام هناك ويضيف اليهم حاكم الهند
اثنين آخرين والمتنظر ان جميع اطباء الهند يعاونونهم في هذا البحث المهم
والجذام ثلاثة انواع وهي المرقط والحدرى والعجري ويطلب من الذين يرغبون في
اجابة المسائل التالية ان يرأعوا هذا التقسيم ما امكن اما المسائل فهي

- (١) هل في جواركم احد مصاب بالجذام
- (٢) هل المصاب ذكر ام اشي صغير ام كبير
- (٣) هل يؤكل هناك كثير من الارز والخبز او نوع آخر من الطعام القاسد
- (٤) هل تعرف عائلة مصابة بالجذام
- (٥) كيف ظهر الجذام في اعضاء هذه العائلة وهل اصيبوا بكلمهم وهل جاز احدًا
منهم وظهر في اولاده وهل تعرف احدًا ولد مجذومًا
- (٦) هل تعرف مجذومًا اصيب بالسلس
- (٧) ما هي علامات الجذام الاولى في الذين يصابون به من عائلات الجذومين
- (٨) ما هي طرق العلاج التي رأيتها مستعملة او سمعت عنها
- (٩) هل رأيت العلاج الدوائي يزيد شيئاً عن التدبير الصحي
- (١٠) تعني بالتدبير الصحي ابعاد المرضى عن الاماكن القذرة وتنظيف ابدانهم
جيدًا وتحسين طعامهم فهل فعلت احوال الجذومين بهذا التدبير بدون دوا
- (١١) هل تعرف مجذومًا شفي من الجذام باي نوع كان من العلاج وماذا جرى
له بعد ان شفي وهل عاد الى ما كان عليه قبل ان اصابه الجذام. وهل بقي صحيحًا الى
المات او عاوده الجذام مرة أخرى وم سنة عاش صحيحًا بعد ان شفي
- (١٢) هل رأيت الاصحاء الذين يخالطون الجذومين يعدون منهم اولادهم
- (١٣) هل عندك شواهد على ان هذا المرض ينتقل من الوالدين الى الاولاد او
من احد الزوجين الى الآخر

- (١٤) في اي شعب يكثر الجذام وما سبب ذلك في ظنك
- (١٥) هل تعلم انه يوجد في بعض الجهات اكثر مما يوجد في غيرها
- (١٦) اتعلم بوجود علاقة بين المختزيري والجذام وما الدليل على ذلك
- (١٧) اتعلم بوجود عائلة ظهر فيها الجذام وافترق الاصحاء منها عن الجذومين من تلقاء انفسهم وماذا كانت النتيجة
- (١٨) ارأيت ان الجذام يكثر في الاماكن الرطبة الملاربية او حيث يجمع الارز
- (١٩) ارأيت مرضاً في نبات الارز يؤثر في الارز نفسه
- (٢٠) ابصيب الجذام جميع طبقات الناس على حدٍ سوى واذا وجد هناك فرق فاهو سببه
- (٢١) ابوجد دليل على ان الثلج يمنع الجذري يساعد في امتداد الجذام
- (٢٢) اتظن انه توجد صعوبة شديدة في فصل المرضى عن الاصحاء اذا وجد ذلك لازماً
- (٢٣) هل فحص التسنج فحصاً ميكروسكوبياً او بحت احد في انواع الباشلس التي في الاطعمة الفاسدة مجناً بكتريولوجياً او في الامراض التي تصيب نبات الارز
- (٢٤) اي طبقة من طبقات الناس تأكل فسيحاً او ارزاً اكثر من غيرها
- (٢٥) اتظن انه يجب منع الجذومين عن الزواج
- (٢٦) اتعرف مكاناً في النظر المصري كان الجذام فيوغم زال منه اولم يكن فيوغم دخلة وما هو هذا المكان
- (٢٧) أيمكن وجود باشلس الجذام في الماء او الارض او الطعام او في خزانة من الحيوانات حيث يوجد الجذومون
- وكل فائدة اخرى تتعلق بهذا الموضوع تقبل بالشكر وبرحي ممن يجيب على شيء من ذلك ان يذكر اسمه ولقبه ومكانه حتى تسهل مخاطبته في ذلك اذا دعت الحال
- هنا ولا حاجة بنا الى انماض فئة الاطباء الوطنيين والصيدلة وغيرهم من يجب البحث عن علل الاشياء وبود اكتشاف دواء لهذا الداء العيا الى البحث والتنقيب واجابة طلب الدكتور غرانت بك. اما تخصيص السمك والارز بالذكر من بين الاطعمة فلان الاطباء المتقدمين ذكروا انه توجد علاقة بين اكل السمك وداء الجذام. ولان المرض الذي يصيب الحنطة ويعرف بالارجوث قد يحدث في الناس نوعاً من التنفر بنا فيجتمل الي يصيب الارز مرض شبيه به فيحدث في الناس الجذام